

103867 - هل يصلی بثياب النوم

السؤال

هل تتنفس الملابس التي أنام بها (الأمر الذي يتبعه عدم جواز الصلاة فيها) ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

الأصل في الملابس أنها طاهرة ، إلا إذا طرأ عليها نجاسة توجب تطهيرها .

ومجرد نوم الإنسان في الثياب لا يجعلها نجسة ، بل هي طاهرة حتى يتيقن أنها أصابتها نجاسة .

قال الشيخ ابن عثيمين : " الإنسان بملابسه الأصل فيه أن يكون طاهراً ما لم يتيقن ورود النجاسة على بدنـه أو ثيابـه ، وهذا الأصل يشهد له قول النبي صلى الله عليه وسلم حين شـكـى إلـيـهـ الرـجـلـ أنهـ يـجـدـ الشـيـءـ فـيـ صـلـاتـهـ .ـ يعنيـ الحـدـثـ .ـ فقالـ : (لا يـنـصـرـفـ حـتـىـ يـسـمـعـ صـوـتاـ أـوـ يـجـدـ رـيـحاـ)ـ ،ـ فإذاـ كـانـ الشـخـصـ لـاـ يـجـزـمـ بـهـذاـ الـأـصـلـ فـالـأـصـلـ الطـهـارـةـ ،ـ وـقـدـ يـغـلـبـ عـلـىـ الـظـنـ تـلـوـتـ الثـيـابـ بـالـنـجـاسـةـ وـلـكـنـ ماـ دـامـ الشـخـصـ لـمـ يـتـيـقـنـ فـالـأـصـلـ بـقـاءـ الطـهـارـةـ "ـ اـنـتـهـىـ .ـ

"مجموع فتاوى ابن عثيمين" (11/107).

وللفائدة راجع جواب السؤال رقم (12720).

ثانياً :

يجوز للإنسان أن يصلی بثياب النوم ما دامت طاهرة ساترة للعورة ، وإن كان الأحسن والأكمـلـ للإنسـانـ فيـ صـلـاتـهـ أـنـ يـلـبـسـ ثـيـابـ حـسـنةـ ،ـ مماـ يـتـزـينـ وـيـتـجـمـلـ بـهـ ،ـ وـذـكـرـ اـمـتـثالـ لـأـمـرـ اللـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ (يـاـ بـنـيـ آـدـمـ حـذـوـ زـيـنـتـكـمـ عـنـدـ كـلـ مـسـجـدـ)ـ الـأـعـرـافـ 31ـ .ـ

وقد سـئـلـ الشـيـخـ ابنـ عـثـيمـينـ رـحـمـهـ اللـهـ :ـ عـنـ حـكـمـ الصـلـاةـ بـثـيـابـ النـومـ وـحـضـورـ الـجـمـاعـاتـ بـهـ ؟ـ

فـأـجـابـ :ـ لـاـ بـأـسـ بـالـصـلـاةـ بـثـيـابـ النـومـ إـذـاـ كـانـ طـاهـرـةـ سـوـاءـ أـتـيـ بـهـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ أـمـ لـمـ يـأـتـ بـهـ ،ـ اللـهـمـ إـلـاـ إـذـاـ كـانـتـ تـلـكـ الثـيـابـ تـلـفـتـ لـلـنـظـرـ بـحـيـثـ يـعـتـبـ عـلـيـهـ ،ـ وـيـكـونـ شـهـرـةـ يـتـكـلـمـ بـهـ فـيـ الـمـجـالـسـ مـنـ أـجـلـهـ ،ـ فـإـنـهـ يـنـبـغـيـ لـلـإـنـسـانـ أـنـ يـتـجـنـبـ كـلـ أـمـرـ يـكـونـ سـبـباـ لـاـغـتـيـابـهـ بـيـنـ النـاسـ "ـ اـنـتـهـىـ .ـ

"مجموع فتاوى ابن عثيمين" (12/362).

والله أعلم